كخطوة اولى في هذا الاتجاه القيام بدراسة شاملة للجدوى الاقتصادية والفنية لهذا المصنع قبل اتخاذ اى اجراء عملي من اجل تنفيذه .

٨ر٢ صناعة عبوات التعبئة

تحتاج المناطق المحتلة الى كميات ضخمة من الصناديق الخشبية المختلفة الاحجام من اجل تعبئة وشحن منتاجاتها الزراعية الرئيسية ، مثل الحمضيات والخضار والعنب والفواكه الاخرى . ويتم في الوقت الحاضر استخدام الصناديق الاسرائيلية لغرض تداول الانتاج في الاسواق المحلية . ويعتقد الباحث بانه لا توجد مشكلة هامة من هذه الناحية ، وبانه لا يوجد مجال لانشاء صناعة منافسة في المناطق المحتلة في الظروف الراهنة .

ام بالنسبة للصناديق المستخدمة في تعبئة المنتجات المصدرة الى الضفة الشرقية فانها تصنع في مناجر عربية متخصصة في كل من منطقة الخليل (حوالي ٣٥ منجرة) وقطاع غزة (٨ مناجر) ، ولا يعتقد الباحث ان هناك مجالا لتطويرات جذرية في هذا المجال ، ولكن تجب دراسة اية مشاريع يقدمها اصحاب هذه المناجر بهدف تحديث آلاتها وتقليل تكاليف الانتاج .

ان التطوير الاهم فيما يتعلق بعبوات التعبئة هو اقامة مصنع حديث لانتاج الصناديق الكرتونية من مختلف الانواع والاحجام . فقد ثبت بشكل قاطع ان الصناديق الخشبية تضر كثيرا بنوعية الانتاج ، خاصة بالنسبة للعنب والبرقوق والبندورة والتين والمشمش . ومن ناحية اخرى فان كلفة الصناديق الكرتونية هي اقل كثيرا من الصناديق الخشبية ، وهذه ميزة هامة جدا بالنسبة للمنتجات الزراعية التي تشحن الى الضفة الشرقية وذلك بسبب ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح باعادة ادخل الصناديق الفارغة الى الضفة الغربية .

يتضح من كل ذلك ان اقامة مصنع لانتاج الصناديق الكرتونية هو خطوة كبيرة نحو تطوير وسائل تعبئة المنتجات الزراعية وتقليل كلفتها في اسواق التصدير .

لذلك يقترح تقديم الدعم الكافي لمشروع كهذا وذلك على ضوء دراسة للجوانب الاقتصادية والفنية للمشروع المقترح . ومن العوامل المشجعة في هذا الاتجاه هو انه تم الحصول على موافقة السلطة على اقامة مصنع كهذا وذلك بعد انتظار طويل .

٨ر٣ مخازن التبريد

تلعب المستودعات المبردة دورا هاما في عملية التنمية الزراعية وذلك من خلال مساعدة المزارعين والتجار على تخزين فائض الانتاج في الموسم الى حين طرحه في الوقت المناسب . وبالطبع يفترض ان تكون العائدات الاضافية الناجمة عن الزيادة في اسعار المنتجات المخزونة عند طرحها للبيع هي اكبر من مجموع كلفة التخزين والكلفة المضافة لرأس المال المستثمر في البضاعة المخزونة .

يوجد في الضفة الغربية حاليا اربعة مخازن مبردة ، اثنان منها في نابلس واثنان في طولكرم . وتبلغ الطاقة التخزينية الاجمالية لهذه المستوعادت حوالي ٤٠٠٠ متر مكعب . وقد تبين بان ثلاثة من هذه المخازن يمتلكها تجار فواكه بالجملة وبان عملها يكاد ينحصر كليا في تخزين البضاعة التي يشترونها من اسرائيل والجولان مثل التفاح والاجاص والافوجادو والبطاطا .

من المرجح ان مخازن التبريد الحالية تحقق لاصحابها دخلا جيداً وذلك بالرغم من المشاكل العويصة التي تواجهها واهمها الارتفاع الفاحش في سعر الكهرباء . ولكن تبين من الناحية المقابلة ان فرص استخدام المستودعات المبردة من اجل تخزين المنتجات الزراعية للضفة الغربية او قطاع غزة هي ضعيفة جدا بالرغم من التوقعات النظرية المخالفة لذلك . ويعود ذلك لعدة اسباب اهمها الارتفاع الفاحش في سعر الكهرباء ، ولكن تبين من الناحية المقابلة ان فرص استخدام المستودعات المبردة من اجل تخزين المنتجات الزراعية للضفة الغربية او قطاع غزة هي ضعيفة جدا بالرغم من التوقعات النظرية المخالفة لذلك . ويعود ذلك لعدة اسباب اهمها توفر الانتاج الطازج خلال فترة طويلة نسبيا ، بحيث ان الارتفاع المرتقب في اسعار البضاعة المخزنة وخاصة بالنسبة للحمضيات والعنب ، نادرا ما يغطي الكلفة الباهظة لعملية التخزين . لكل ذلك لا يرى الباحث امكانية واقعية لاقامة مخازن مبردة في المناطق المحتلة في الوقت الحاضر الا ضمن الاطار الحالي القائم على خدمة تجار الجملة . وفي هذه الحالة فان مثل هؤلاء التجار هم قادرون على تمويل مشاريعهم من مصادرهم الذاتية ولا لزوم لتقديم الدعم المالي لهم .